

أثر الشخصية التواصلية للقائد على الاتزان الانفعالي (العقلي والحركي) لدى لاعبي كرة القدم
دراسة ميدانية على فريقي اتحاد أفلو وحاسي الرمل بالقسم الثالث هواة بالأغواط

The effect of the leader's personality on the emotional balance (mental and motor) of the old football players

عطاء الله طريف¹

Trif Atallah¹,

¹ كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة/ جامعة الأغواط / a.trif@univ-lagh.dz

تاريخ النشر: 2021/06/05

تاريخ القبول: 2021/04/17

تاريخ الاستلام: 2021/01/10

المخلص : هدفت الدراسة إلى معرفة الأثر الذي تحدثه الشخصية التواصلية للقائد على الاتزان الانفعالي العقلي لدى لاعبي كرة القدم بولاية الأغواط وهما فريقا اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل الذين ينشطان بالقسم الثالث هواة ، إلى جانب معرفة الأثر الذي تحدثه الشخصية التواصلية للقائد على الاتزان الانفعالي الحركي لدى لاعبي كرة القدم كل من فريق اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل ، واستخدم الباحث إستبانة مقسمة على محورين، المحور الأول الخاص بالفرضية الأولى والمحور الثاني الخاص بالفرضية الثانية، وتتكون عينة الدراسة من 45 لاعبا من لاعبي الفريقين ، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة إلى إثبات صحة الفرضية العامة التي تشير إلى وجود أثر للشخصية التواصلية للقائد على التوازن الانفعالي(العقلي والحركي) لدى لاعبي كل من فريق اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل لكرة القدم التابعين لولاية الأغواط.
الكلمات المفتاحية : قائد- اتزان انفعالي- كرة القدم.

Abstract : The study aimed to find out the effect that the communicative personality to the leader has on the emotional mental balance on the football players in the state of Laghouat, namely the teams of « Etihad Aflou and Etihad Hassi Raml who are active in the third departement of amateurs, in addition to knowing the effect that the communicative personality of the leader has on the emotional balance of movement among football players. Each of the "Etihad Aflou and Hassi Rmel team". The study sample consists of 45 players from the two teams, and the descriptive approach has been relied upon, and the results of the study showed the validity of the general hypothesis that indicates the existence of an effect of the communicative personality of the leader on emotional balance (mental and motor) Players from the "Etihad Aflou and Hassi Rmel football teams" in Laghouat .

Key words: Leader - emotional balance - football.

مقدمة:

تعد لعبة كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى فقد حظيت باهتمام خبراء الرياضة بكافة اختصاصاتهم ونظرا لتطور العلوم والمعارف في كثير من المجالات لاسيما المجال الرياضي فقد نالت لعبة كرة القدم نصيبا كبيرا من اهتمام الباحثين مما انعكس ذلك على تطور أساليب اللعب والخطط والقوانين التي ساهمت في إعطاء جمالية في أداء اللاعبين وزيادة إثارة حماس الجماهير، وان لعبة كرة القدم من الألعاب الجماعية التي تتميز بالشدّة العالية والسرعة في تغيير المواقف أثناء المباريات وهذا بدوره يؤثر في قدرات اللاعبين البدنية والمهارية والنفسية مما يتطلب صفات وخصائص نفسية واجتماعية لا بد أن يمتلكها لاعبو الفريق الواحد لمواجهة المواقف التنافسية خلال المباريات، وان ضعف الإعداد النفسي يولد الخوف والقلق عند اللاعبين والفرقة.

وشهد علم النفس الرياضي قفزة نوعية كبيرة جعلته في مقدمة العلوم التي استحوذت على اهتمام علماء النفس لذا بدأوا في الآونة الأخيرة الاهتمام بالناحية النفسية للاعب من خلال تركيزهم على المهارات الفكرية والنفسية في مجمل الألعاب الرياضية وكذلك السمات الشخصية للقائد لهم اذ انصب الاهتمام هنا على السمات النفسية المتنوعة والمتغيرة والكيفية التي بموجها تساهم هذه السمات في ارتفاع الأداء وانخفاضه عند اللاعبين. كما حظيت الرياضة وكرة القدم بالتحديد على التركيز على الجانب الاتصالي لما لهو من دور كبير في تحقيق الانسجام والمرونة لدى القائد عند تواصله مع باقي أعضاء الفريق ما يعكس درجة الاتزان الحركي والانفعالي لدى أعضاء الفريق.

وان تنمية وتطوير صفة التوازن يستلزم القيام بتمارينات وتدريبات من شأنها العمل على أداء بعض الحركات الهادئة من الثبات أو المفاجئة من الحركة بإشارة ونداء وغير ذلك ، ولكل هذين النوعين هدفهما بالنسبة لنوع اللعبة واختلاف المهارة المطلوبة ،وتعتبر سلامة الجهاز العصبي أحد العوامل الهامة المحققة للتوازن كما أن عملية التأزر بين الجهازين العضلي والعصبي لها دور كبير في المحافظة على اتزان الجسم ، فالحركة التي يقوم بها الإنسان من مشي وجري ووثب...إلخ، أو الحركة الرياضية التي تتم فوق حيز ضيق كالمشي على العارضة أو الوقوف على مشط إحدى القدمين ،كل هذه الحركات

تتوقف على مدى السيطرة على أجهزته العضلية العصبية بما يحقق المحافظة على وضع الجسم دون أن يفقد اتزانه..

وللقيادة وظيفة اجتماعية يقوم بها القائد للمساعدة في تحقيق أهداف الجماعة وهي شكل من أشكال التعامل الاجتماعي بين الأفراد، والقائد يقوم فيه بقيادة الجماعة وتوجيه أعمالها، فالقيادة بهذا المعنى كما يراها البعض لها عدة جوانب اجتماعية وتفاعلات ديناميكية ومحددات سلوكية، فهي سمة تتجلى فيما يتصف به القائد من إمكانيات وخصائص اجتماعية ونفسية وعقلية واتصالية وبدنية أيضاً تمكنه من التوجه والسيطرة على الآخرين، وثانياً هي عملية سلوكية تتمثل في إمكانية تحريك الجماعة لتحقيق تأثير موجه نحو أهدافه وتحسين التفاعل الاجتماعي بين أعضائها والحفاظ على تماسكها أما الدور الاجتماعي فيحقق أهداف الجماعة من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

ونرى أن هناك ترابط كبيراً بين شخصية القائد الرياضي والتوازن الانفعالي (العقلي والحركي) لدى اللاعبين القدماء لكرة القدم ولا يمكن الفصل بينهما، ويؤثر التوازن الانفعالي على مستوى اللاعب في الأداء أثناء الوحدات التدريبية أو المنافسات، وعلى القائد الرياضي أن يراقب الأسباب والمشاكل مثل القلق والخوف من الفشل وقلة التركيز والاندفاع الزائد لتسجيل اللمسات التي تواجه اللاعب خلال المباراة والعمل على حلها بالتعاون بينه وبين اللاعب لكي لا ينعكس ذلك سلباً على الأداء المهاري والخططي للاعب أثناء المنافسة.

من هذا تبرز أهمية البحث والحاجة إليه في محاولة معرفة الأثر الحاصل ما بين الشخصية التواصلية للقائد والتوازن الانفعالي (العقلي والحركي) لدى لاعبي فريق اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل التابعين لولاية الأغواط والمنضويين في القسم الثالث هواة.

1.1- الإشكالية:

تعد القيادة ظاهرة اجتماعية ونفسية وتواصلية تعبر عن صورة التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين فرد وجماعة تنشأ تلقائياً لتلبية لإشباع حاجات الأفراد وإذا كان لكل فرد من أفراد الجماعة المتفاعلة دور يقوم به، فالقيادة تمثل أحد هذه الأدوار التي يقوم الفرد (القائد) أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة بالإضافة إلى كل ذلك فهي تتضمن التأثير في أنشطة الفرد أو الجماعة نحو تحقيق هدف معين مشترك يتفقون عليه

ويقتنعون بأهميته فيتفاعل الأعضاء بطريقة تضمن تماسك الجماعة وتحريكها في الاتجاه الذي يؤدي إلى تحقيق الهدف" فالحرية والمشاركة المتبادلة في المسؤولية على تنظيم نفسها وتحديد أساليب لتحقيق الأهداف.

ويكتسب اللاعب الرياضي أثناء تفاعله المستمر مع بيئته وأثناء العمليات التي يقوم بها كالتمرين والمنافسات وعلاقاته مع الأشخاص والأحداث والأشياء وحتى مع ذاته الشعور أو الإحساس بالفرح أو الحماس أو السرور وأحيانا أخرى تكسبه الشعور بالقلق أو التوتر أو الإنزعاج لسبب أو لآخر وهذه كلها عبارة عن خبرات شعورية ذاتية يعيها اللاعب الرياضي تسمى انفعالات.

ويؤثر التوازن الانفعالي على مستوى اللاعب في الأداء أثناء الوحدات التدريبية أو المنافسات، وعلى القائد الرياضي أن يراقب الأسباب والمشاكل مثل القلق والخوف من الفشل وقلة التركيز والاندفاع الزائد لتسجيل اللمسات التي تواجه اللاعب خلال المباراة والعمل على حلها بالتعاون بينه وبين اللاعب لكي لا ينعكس ذلك سلباً على الأداء المهاري والخططي للاعب أثناء المنافسة.

وتعد شخصية القائد لها أثر في التوازن الانفعالي(العقلي والحركي) لدى لاعبي فريقي كرة القدم (اتحاد أقلو واتحاد حاسي الرمل)، وهذا من خلال الانفعالات الناتجة سواء من التدريب الرياضي أو المنافسات الرياضية التي تلعب الحنكة القيادية والخبرة السابقة للقائد دوراً هاماً في تعديل السلوكات السلبية للاعبين (التوازن الانفعالي).

ولهذا أردنا أن نبحث على الأثر الذي تحدثه الشخصية التواصلية للقائد على التوازن الانفعالي(العقلي والحركي) لدى لاعبي فريقي كرة القدم (اتحاد أقلو واتحاد حاسي الرمل بالأغواط.

بناء على ما تم التطرق إليه، نسعى من خلال دراستنا إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

2.1-تساؤلات الدراسة:

1-2-1-التساؤل العام:

- هل يوجد أثر للشخصية التواصلية للقائد على التوازن الانفعالي(العقلي والحركي) لدى لاعبي فريقي كرة القدم (اتحاد أقلو واتحاد حاسي الرمل بالأغواط؟

2--التساؤلات الفرعية:

- هل يوجد أثر للشخصية التواصلية للقائد على التوازن الانفعالي العقلي لدى لاعبي فريقي كرة القدم (اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل بالأغواط؟
- هل يوجد أثر للشخصية التواصلية للقائد على التوازن الانفعالي الحركي لدى لاعبي فريقي كرة القدم (اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل بالأغواط؟
- 3- الفرضيات:

3-1- الفرضية العامة:

- يوجد أثر للشخصية التواصلية للقائد على التوازن الانفعالي (العقلي والحركي) لدى لاعبي فريقي كرة القدم (اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل بالأغواط.
- 2-3- الفرضيات الفرعية :

- يوجد أثر للشخصية التواصلية للقائد على التوازن الانفعالي العقلي لدى لاعبي فريقي كرة القدم (اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل بالأغواط.
- يوجد أثر للشخصية التواصلية للقائد على التوازن الانفعالي الحركي لدى لاعبي فريقي كرة القدم (اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل بالأغواط.
- 4-أهداف الدراسة:

- وضعنا مجموعة من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها كالتالي:
- معرفة الأثر الذي تحدثه الشخصية التواصلية للقائد على الاتزان الانفعالي بشكل عام لدى لاعبي فريقي كرة القدم (اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل بالأغواط.
- معرفة الأثر الذي تحدثه الشخصية التواصلية للقائد على الاتزان الانفعالي العقلي والحركي لدى لاعبي فريقي كرة القدم (اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل بالأغواط.
- 5-تحديد المفاهيم والمصطلحات:

5-1- القائد:

- عبارة عن علاقة متبادلة بين القائد ومجموعة من الأفراد، يتم من خلالها التأثير على سلوك الأفراد من أجل تحقيق أهداف الجماعة، أي أن لها دور اجتماعي رئيسي يقوم به القائد أثناء تفاعله مع الأفراد الآخرين بالجماعة، ويتطلب القيام بهذا الدور أن يتصف القائد بالقوة والقدرة على التأثير في الآخرين وتوجيه سلوكهم من أجل تحقيق أهداف الجماعة.

والقائد الرياضي هو شخص ذو الرؤيا البعيدة الذي يحافظ على الاتجاه الذي يسير فيه التنظيم ويحاول تغييره ليستجيب للتطورات الخارجية في البيئة المحيطة ويركز بدوره على إعادة تحديد أهداف التنظيم ويحفز الأعضاء ليصلوا إلى درجة عالية في تحقيق الأهداف. (سعايدية، 2021، 349)

والمقصود بالقائد في بحثنا: هو مزيج من السمات التي تمكن قادة كرة القدم لفريقي كل من اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل بالأغواط من التأثير على اللاعبين بحيث يجعلهم يقبلون قيادته طواعية وكونه معبرا عن آمالهم وطموحاتهم مما يتيح له القدرة على قيادتهم الجماعية بالشكل الذي يريده. (السيد صبيحي، 1988، ص20). والقيادة عموما هي: " القدرة على إقناع الآخرين للسعي لتحقيق أهداف معينة، ومهارة إيصالهم إليها. (فالج ولاوسين، 2020، ص 402)

2-5- الاتزان الانفعالي:

الاتزان الانفعالي هو " قدرة الفرد في السيطرة على انفعالاته المختلفة، والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف وبشكل يتناسب والمواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، بالإضافة إلى ثبات الاستجابة الانفعالية في المواقف المتشابهة (طلعت همام، سين وجيم ،د.س،ص14). كما أنه يعد المحور الذي ينظم النشاط عن طريق التحكم في شدة المشاعر التي تتطابق مع الصدمة والمواقف التي تناسب شدة المنبهات بعيدا عن المبالغة في رد الفعل الذي يتميز ببعض الحرية والاستقرار مقارنة بعدم الاستقرار. (Harizi, 2019, P 434)

والمقصود بالتوازن الانفعالي في دراستنا: قدرة لاعبي فريقي كرة القدم لاتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل بالأغواط في السيطرة على انفعالاتهم المختلفة، والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف وبشكل يتناسب والمواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، بالإضافة إلى ثبات الاستجابة الانفعالية في المواقف المتشابهة.

3-5- كرة القدم:

كرة القدم هي رياضة جماعية، تمارس من طرف جميع الناس، كما أشار إليها رومي جميل: " كرة القدم قبل كل شيء رياضة جماعية يتكيف معها كل أصناف المجتمع" (محمد رضا الوقاد، 2003، ص77).

6-الدراسات السابقة والمشابهة:

1-6-الدراسات التي تناولت متغير «القيادة»:

-دراسة محمد حسن علاوي 1998: كانت الدراسة حول "سيكولوجية القيادة الرياضية " تناول فيها مفاهيم القيادة والقيادة الرياضية والقائد الرياضي بما في ذلك المدرب الرياضي وتطرق إلى نظريات القيادة والأساليب القيادية الأكثر انتهاجا من طرف القائد الرياضي وهما الأسلوب الديمقراطي والأسلوب الأوتوقراطي، وركز في دراسته هذه على تحديد أهم السمات الشخصية المميزة للقائد الرياضي والتي تؤثر بشكل كبير على نجاحه في مهامه ومن أهمها: القيادة، ضبط النفس، الاتزان الانفعالي، تحمل المسؤولية، الإبداع والتناغم الوجداني مع اللاعبين . (حسن علاوي، 1998،)

- دراسة محمد فايز أبو محمد 2006 : حول " الأسلوب القيادي للمدربين وعلاقته بتماسك الفريق ودافعية الإنجاز لدى لاعبي الفرق الرياضية " وخلال طرح الإشكالية : ما علاقة الأسلوب القيادي للمدرب الرياضي بتماسك الفريق، وتوصل على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الأسلوب القيادي للمدرب الرياضي و تماسك الفريق، ولاختبار فرضية قام بتطبيق مقياسي الأسلوب القيادي و تماسك الفريق الرياضي لمحمد حسن علاوي.

2-6-الدراسات التي تناولت متغير "الاتزان الانفعالي" :

- دراسة محسن محمد حسن و سمسام سامر صالح مهدي (2015/2014): كانت حول "السمات الدافعية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى لاعبي كرة القدم المتقدمين"، جامعة الكوفة. كلية التربية الرياضية، العراق
-أهداف الدراسة:

- التعرف على السمات الدافعية والاتزان الانفعالي لدى لاعبي كرة القدم المتقدمين (منطقة الفرات الأوسط) للموسم الرياضي (2014 – 2015) .

- التعرف على العلاقة الارتباطية بين السمات الدافعية والاتزان الانفعالي لدى لاعبي كرة القدم المتقدمين (منطقة الفرات الأوسط) للموسم الرياضي 2014-2015 . (محسن محمد و سمسام سامر، 2015،)

- دراسة سمير رمضان أحمد (2015): وتمحورت حول "الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم وأداء بعض المهارات الأساسية للاعبي كرة القدم"، المديرية العامة لتربية ديالى. الإعدادية المركزية للبنين، العراق.

وإستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية لملائمته مشكلة البحث وهدفه، أما عينة البحث فقد اشتملت على لاعبي أندية محافظة ديالى بالمبارزة والبالغ عددهم (20) لاعباً. أما أدوات البحث فكانت مقياسي الاتزان الانفعالي والتفاؤل والتشاؤم واستمارة تقييم الأداء المهاري لكرة القدم، وإستخدم الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS لمعالجة البيانات والحصول على النتائج ومن خلالها توصل إلى أهم الاستنتاجات وهي إن للاتزان الانفعالي تأثير إيجابي من خلال علاقته الارتباطية المعنوية بالتفاؤل وأداء بعض المهارات لرياضة كرة القدم.

-التعليق على الدراسات:

استعرضنا جملة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، التي أوضحت أن موضوع " أثر شخصية القائد على الاتزان الانفعالي لدى لاعبي كرة القدم بفريقي اتحاد افلو واتحاد حاسي الرمل بالاغواط

ومن هذا المنطلق للدراسات السابقة أخذنا فكرة واضحة حول موضوع دراستنا، وكذا في الوقت نفسه فتح فرص وأفكار جديدة لبحوث مستقبلية.

فالدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها في حدود بحثنا وجهدنا المتواضع فقد استفاد الباحث منها من عدة نقاط من أهمها:

- كان للدراسات السابقة فائدة كبيرة في مساعدتنا في تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة الأمر الذي ساهم في صياغة وضبط مشكلات وفرضيات الدراسة بشكل دقيق.

- تم الاطلاع على الأدوات الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة ومحاولة الاستعانة ببعضها طبعاً التي تتماشى مع فرضيات الدراسة.

- الاستفادة منها من حيث الجانب المنهجي للدراسة في تصميم وتحديد المنهج وأدوات الدراسة.

- الاستفادة من المقاييس المستعملة في الدراسات من خلال الاستعانة بها في تصميم استبانة التي ستطبق في دراستنا من حيث تصميم وتعديل وتصحيح العبارات المناسبة مع أهداف الدراسة.

- كما استفدنا من النتائج المتوصل إليها وكذا الاقتراحات بالدراسة الحالية محاولين بذلك الخروج بنتائج تتماشى مع أهداف الدراسة وأيضاً تخدم البحث العلمي وتعطي مجالاً وفرصاً لبحوث مستقبلية في نفس الموضوع.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهرى لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها.

فالدراسة الاستطلاعية إذ هي عملية نقوم بها قصد تجربة وسائل البحث لمعرفة صلاحيتها، وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية وتسبق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني، وتهدف لقياس مستوى الصدق والثبات الذي تتمتع به الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية (الاستبيان)، كما تساعدنا على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق.

وبناءً على هذا قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية كان الغرض منها ما يلي:

* معرفة حجم المجتمع الأصلي ومميزاته وخصائصه.

* التأكد من صلاحية أداة البحث (الاستبيان) المطبقة وذلك من خلال التعرض للجوانب التالية:

أ- وضوح البنود وملائمتها لمستوى العينة وخصائصها.

ب- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم (الصدق والثبات).

ج- التأكد من وضوح التعليمات.

- المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية، وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا.

ولهذا قمنا بزيارة مجتمع بحثنا المتمثل في فئة لاعبي فريق كرة القدم اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل بولاية الأغواط إذ قمنا بالخطوات التالية:

ما قبل تحديد مشكلة البحث حيث كانت باطلاع على مختلف المراجع من الكتب والمجلات والمذكرات وكان من أجل توسيع قاعدة معرفتنا حول الموضوع والتأكد من أهميته.

ثانيا:

وقمنا بعدها بزيارة إلى الفريقين (اتحاد أفلو الذي يتبع دائرة أفلو بولاية الأغواط وكذا فريق اتحاد حاسي الرمل التابع إقليميا لدائرة حاسي الرمل بولاية الأغواط. ، وتم إجراء مقابلة مع السادة المدربين واللاعبين لأخذ فكرة مجملية حول الموضوع وأهميته، ولمسنا وجود بعض المشاكل في مردود الفرق مع أخذ فكرة عامة حول عدد اللاعبين في كل نادي لتحديد حجم العينة الذي يتم اختيارها قصديا بعد التأكد وصحة وصدق أدوات جمع المعلومات.

2-منهج الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأثر لشخصية القائد التواصلية على الاتزان الانفعالي لدى لاعبي فريقي كرة القدم (اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل بالأغواط.

والحقيقة أن المنهج العلمي يسمح بإبراز الفوارق والمظالم الاجتماعية والاقتصادية، فهو أداة للتماسك الاجتماعي. (لارامي وفالي، 2009، ص34)

ونظرا لطبيعة الموضوع، ومن أجل تشخيص الظاهرة، وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي نراه مناسباً لهذا النوع من الدراسات.

فالمنهج الوصفي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج لوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.(مصطفى عليان، محمد غنيم، 2000، ص 40)

3-مجتمع الدراسة:

يشكل المجتمع المجموع الكلي للعناصر التي يسعى الباحث أي أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وهنا يختلف عن مفهوم المجتمع بشكله العام، إذ ان المقصود به المجتمع المختار إجراء الدراسة عليه، ولا يمكن للدارس أن يتناول كافة المجتمع، وخاصة إذا كان المجتمع كبيرا ومنتشرا في مساحات شاسعة، ولهذا يلجأ الباحث إلى دراسة الظاهرة عند عدد محدود من الأفراد الذين يمثلون المجتمع الأصلي (مجتمع الدراسة). (أيمن عبد الله وآخرون، 2017، ص 177-178)

إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار، وفي هذه الدراسة الحالية تكون مجتمع الدراسة من جميع الفرق الرياضية المعتمدة لكرة القدم بولاية الأغواط خلال الموسم 2020/2019
4- عينة الدراسة:

نظرا لوجود فرق رياضية في كرة القدم معتمدة وناشطة فقد تم الاختيار القدي لفريقي اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل الناشطين بالقسم الثالث هواة، وذلك بالاعتماد على العينة القصدية متمثلة في 45 مفردة (لاعبا) لكلا الفريقين

5 -الطريقة والأدوات: تم الاعتماد على الاستبيان:

1-5- وصف الاستبيان:

تحتوي استمارة الاستبيان على (12) عبارة وتنقسم بدورها إلى محورين حسب فرضيات الدراسة.

أ-الصدق الظاهري للاستبيان:

وقد قمنا بعرضه على لجنة المحكمين متكونة من 05 والعاملين في الجامعات الجزائرية للحكم على فقرات الاستبيان من حيث: دقة الصياغة، وسلامة اللغة، ووضوح المعاني.

وقد جاءت الآراء موافقة على الاستبيان كما هو باعترابه معدا ومصمما لغرض قياس فرضيات الدراسة.

ب-صدق وثبات وصدق الاستبيان:

في دراستنا هذه تم حساب معامل ثبات استبيان كما يلي: معامل ألفا كرونباخ : يحسب من المعادلة الرياضية التالية: $2/r / 1+r$ (ر. ر. هو معامل الارتباط).

من خلال نتائج أفراد المتكونة من 45 لاعبا كما ذكرنا سابقا تم حساب ألفا كرونباخ، ثم قمنا بحساب معامل الصدق الذاتي والذي يعرف بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات وبعد حساب معامل ألفا كرونباخ للاستبيان الذي وجدناه يساوي (0.82) تم جذره فوجدناه قيمة معامل الصدق الذاتي يساوي (0.91) وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق مفردات

الاستبيان المطبق على مفردات الدراسة ومنه عبارات الاستبيان تقيس ما وضعت من أجله.

2-5-أساليب المعالجة الإحصائية:

إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض أساليب إحصائية خاصة، يساعدنا في الوصول إلى نتائج ومعطيات، يفسر ويحلل من خلالها الظاهرة موضوع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، وذلك ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي.

- تم حساب النسب المئوية والتكرار للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة.

النسبة المئوية = $\frac{\text{العدد الفعال (عدد التكرارات)}}{100} \times 100$

- حساب معامل الثبات الكلي (ألفا كرومباخ) لإيجاد معامل ثبات الفقرات والبعد الكلي للأداة.

2.ر/ +1ر (ر. هو معامل الارتباط).

- حساب كا^2 (كاف تربيع): حيث يسمح لنا هذا القانون بمعرفة مدى وجود فروق معنوية في إجابات قدماء اللاعبين على ذلك.

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مجموع (ت م - ت ن)}^2}{\text{ت ن}}$$

ت م: التكرارات المشاهدة

ت ن: التكرارات النظرية

درجة الخطأ المعياري: 0.05

درجة الحرية: ن = ه - 1 ، حيث ه تمثل عدد الفئات أو الأعمدة.

جدول رقم (06): يبين مدى استثارة اللاعبين كلما يكون التدريب صعب.

الاستنتاج الإحصائي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ²		النسبة المئوية	التكرارات	الأجوبة
			المجدولة	المحسوبة			
غير دال	2	0.05	5.99	2.53	22.2%	10	دائما
					37.8%	17	أحيانا
					40%	18	أبدا
					100%	45	المجموع

من خلال قراءة نتائج الجدول (06) يتضح لنا أن 10 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته 22.2% يؤكدون على أن اللاعبين دائما لديهم الإحساس بالاستثارة كلما كان التدريب يمتاز بالصعوبة ، و 17 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته 37.8% يرون انه أحيانا فقط يستثارون ولديهم هذ الشعور، والنسبة الباقية من عينة الدراسة والتي تتمثل في نسبة 40.20% لا يشعر بالاستثارة من صعوبة التدريب، حيث جاءت قيمة ك² المحسوبة = 2.53 اقل من قيمة ك² المجدولة = 5.99 ، وهذا عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 2 وبالتالي لا توجد هناك دلالة إحصائية باتجاه العبارة. ومنه نستنتج من مناقشتنا لنتائج الجدول(06) أن الأغلبية من أفراد العينة لا يشعرون بالاستثارة من التدراب الصعبة ولا يقرون على أن لديهم القدرة على التحكم في التوازن الانفعالي والنفسي ومدى تحكم في استثاراتهم أثناء فترات التدريب الصعب الحرجة.

جدول رقم (07): يبين مدى هدوء اللاعبين أثناء وقوع شجار مع الفريق المنافس

الاستنتاج الإحصائي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ²		النسبة المئوية	التكرارات	الأجوبة
			المجدولة	المحسوبة			
دال	2	0.05	5.99	6.40	%15.6	07	دائما
					%42.2	19	أحيانا
					%42.2	19	أبدا
					%100	45	المجموع

من خلال قراءة نتائج الجدول (07) يتضح لنا أن 07 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته %15.67 يؤكدون على امتلاك اللاعبين للنفسية الهادئة و الاستقرار النفسي في المواقف التي تستدعي القلق والتوتر، و19 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته %42.20 يرون أحيانا فقط يمتلكون هذه السمة، والنسبة الباقية من عينة الدراسة والتي تتمثل في نسبة %42.20 لا يمتلك هذه السمة ويشعرون بالتوتر والقلق، حيث جاءت قيمة ك² المحسوبة = 6.40 أكبر من قيمة ك² المجدولة = 5.99 ، وهذا عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 2 وبالتالي هناك دلالة إحصائية باتجاه العبارة.

ومنه نستنتج من مناقشتنا لنتائج الجدول(07) أن الأغلبية من أفراد العينة يقرون على أن لديهم القدرة على التحكم في التوازن الانفعالي والنفسي ومدى تحكم بأعصابهم في المواقف الحرجة.

- جدول رقم (08): يبين مدى هدوء أعصاب اللاعبين في حالة الفوز.

الاستنتاج الإح صائي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ²		النسبة المنوية	التكرارات	الأجوبة
			المجدولة	المحسوبة			
دال	2	0.05	5.99	12.93	71.1%	32	دائما
					17.8%	08	أحيانا
					11.1%	05	أبدا
					100%	45	المجموع

من خلال قراءة نتائج الجدول (08) يتضح لنا أن 32 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته 71.1% يؤكدون على تحكم اللاعبين على أعصابهم في حالة الفوز، 08 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته 17.8% يرون أحيانا فقط يلتزمون بهذه السمة، والنسبة الباقية من عينة الدراسة والتي تتمثل في نسبة 11.1% لا تحافظ على هذه السمة ويعبرون عن فرحتهم وعدم الهدوء خلال فوزهم ، حيث جاءت قيمة ك² المحسوبة = 12.93 أكبر من قيمة ك² المجدولة = 5.99 ، وهذا عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 2 وبالتالي هناك دلالة إحصائية باتجاه العبارة.

ومنه نستنتج من مناقشتنا لنتائج الجدول(08) أن الأغلبية من أفراد العينة يقرون على أن لديهم القدرة على التحكم بهدوء الاعصاب أثناء فترة فوزهم

جدول رقم (09): يبين مدى تحكم اللاعبين بحركاتهم الايجابية والفعالة في المواقف الصعبة خلال المنافسة.

الاستنتاج الإحصائي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ²		النسبة المئوية	التكرارات	الأجوبة
			المجدولة	المحسوبة			
دال	2	0.05	5.99	36.13	75.6%	34	دائما
					13.3%	06	أحيانا
					11.1%	05	أبدا
					100%	45	المجموع

من خلال قراءة نتائج الجدول (09) يتضح لنا أن 34 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته 75.60% يؤكدون على تحكم اللاعبين بأدائهم الحركي في المواقف الصعبة، و06 من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته 13.30% يرون أحيانا فقط يمتلكون هذه السمة، والنسبة الباقية من عينة الدراسة والتي تتمثل في نسبة 11.10% لا يمتلك هذه السمة ويشعرون بعدم التحكم في حركاتهم المطلوبة خاصة في المواقف الصعبة ، حيث جاءت قيمة ك² المحسوبة = 36.13 أكبر من قيمة ك² المجدولة = 5.99 ، وهذا عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 2 وبالتالي هناك دلالة إحصائية باتجاه العبارة. ومنه نستنتج من مناقشتنا لنتائج الجدول(09) أن الأغلبية من أفراد العينة يقرون على أن لديهم القدرة على التحكم بأدائهم ومردودهم الحركي خلال المواقف الصعبة في المنافسات الرياضية.

6-النتائج :

بعد عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها للمحورين، يتبين لنا أنه من خلال نتائج الفرضية الأولى الخاصة بالمحور الأول التي تنص على أنه يوجد أثر للشخصية التواصلية للقائد على التوازن الانفعالي العقلي لدى لاعبي فريقي كرة القدم (اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل بالأغواط.

وجاءت نتائج الفرضية الأولى مصادقة لاتجاه الفرضية، وهذا ما يشير إليه الدكتور محمود عكاشة حيث اعتبر القيادة ظاهرة اجتماعية ونفسية تعبر عن صورة التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين فرد وجماعة تنشأ تلقائياً تلبية لإشباع حاجات الأفراد وإذا كان لكل فرد من أفراد الجماعة المتفاعلة دور يقوم به، فالقيادة تمثل أحد هذه الأدوار التي يقوم الفرد أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة بالإضافة إلى كل ذلك فهي تتضمن التأثير في أنشطة الفرد أو الجماعة نحو تحقيق هدف معين مشترك يتفوقون عليه ويقتنعون بأهميته فيتفاعل الأعضاء بطريقة تضمن تماسك الجماعة وتحريكها في الاتجاه الذي يؤدي إلى تحقيق الهدف" فالحرية والمشاركة المتبادلة في المسؤولية على تنظيم نفسها وتحديد أساليب لتحقيق الأهداف.

مما سبق يتبين لنا أن الاتزان الانفعالي يؤثر على مستوى اللاعب في الأداء أثناء الوحدات التدريبية أو المنافسات، وعلى القائد أن يراقب الأسباب والمشاكل مثل القلق والخوف من الفشل وقلة التركيز والاندفاع الزائد لتسجيل اللمسات التي تواجه اللاعب خلال المباراة والعمل على حلها بالتعاون بينه وبين اللاعب لكي لا ينعكس ذلك سلباً على الأداء المهاري والخططي للاعب أثناء المنافسة.

كما تبين لنا من خلال نتائج الفرضية الثانية الخاصة بالمحور الثاني التي تنص أنه يوجد أثر الشخصية التواصلية للقائد على التوازن الانفعالي الحركي لدى لاعبي فريق كل من اتحاد حاسي الرمل واتحاد أفلو بالأغواط، وجاءت نتائج الفرضية الثانية مصادقة لاتجاه الفرضية، وهذا ما يتبين لنا أن توفر صفات نفسية بمستوى جيد يساعد على تحقيق أداء مهاري مميز، كما أن النصائح والتحفيز الناجح الذي يوفره القائد للاعب والظروف المحيطة لها دور كبير في زيادة اتزانه الانفعالي الحركي خلال المباراة لذا " فالقائد الناجح يعد ماهراً في تنظيم طاقات اللاعبين البدنية والحركية وكيفية التحكم والسيطرة على أفكار ومشاعر لاعبيه في أثناء المنافسة مما يجعل الأداء يتطور باتجاه صحيح.

مما سبق ذكره نستطيع القول بأن الفرضية العامة والتي تنص على أنه يوجد أثر للشخصية التواصلية للقائد على التوازن الانفعالي (العقلي والحركي) لدى لاعبي فريقي كرة القدم (اتحاد أفلو واتحاد حاسي الرمل بالأغواط قد تحققت.

7-خاتمة:

انطلاقا من الجانب التمهيدي للدراسة والذي تم من خلاله صياغة الإشكالية والمتمثلة في معرفة الأثر الذي تحدثه الشخصية التواصلية للقائد على الاتزان الانفعالي لدى لاعبي فريقي اتحاد حاسي الرمل واتحاد أفلو لولاية الأغواط والمنضون بالقسم الثالث هواة ، والتي من خلالها خرجنا بجملة من الفرضيات باعتبارها حل مؤقت للإشكالية مروا بالجانب النظري الذي يمثل الخلفية النظرية للدراسة وصولا إلى الجانب التطبيقي، والذي من خلاله يتم معرفة مدى صحة الفرضيات المصاغة لمشروع بحثنا، توصلنا إلى إثبات الهدف من الدراسة بأن الشخصية التواصلية للقائد لها أثر على التوازن الانفعالي(العقلي والحركي) لدى لاعبي كل من فريق اتحاد أفلو وفريق حاسي الرمل الناشطين بالقسم الثالث وطنيا للهواة، وهذا ما يشير إلى أن للشخصية التواصلية أثر كبير على التوازن الانفعالي العقلي والتوازن الانفعالي الحركي.

8- توصيات الدراسة:

- ضرورة اهتمام الدراسات المستقبلية بالجانب التواصلية في شخصية القائد الرياضي.
- السعي في الدراسات المقبلة إلى إبراز الدور التواصلية لشخصية القائد الرياضي وعلاقتها بأنواع أخرى من الاتزان كالاتزان النفسي، العاطفي، الفيزيولوجي...الخ
- البحث المعمق في إبراز العلاقة الشخصية التواصلية للقائد الرياضي على الاتزان العقلي.
- البحث المعمق في إبراز العلاقة بين الشخصية التواصلية للقائد الرياضي على الاتزان الحركي.
- ضرورة الاعتماد في الدراسات المستقبلية على المنهج التجريبي للكشف عن أثر الشخصية التواصلية للقائد على الاتزان العقلي والحركي.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- محمد حسن علاوي، سيكولوجية القيادة الرياضية، القاهرة، مصر، ط1، 1998.
- 2- سمسام سامر محمد صالح، ومحسن محمد حسن، السمات الدافعية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى لاعبي كرة القدم المتقدمين، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، المجلد 8، العدد 6، 31 ديسمبر 2015.
- 3- سعايدية هوارى، مفهوم القيادة الإدارية لدى مسؤولي الفرق الرياضية المدرسية لكرة القدم، مجلة الإبداع الرياضي، العدد (05).
- 4- السيد صبحي، القيادة الإدارية في العصر الحديث، الجامعة الأردنية، الأردن، 1988.
- 5- فالح هشام، و لاوسين سليمان، " القيادة التحويلية وعلاقتها بالثقافة التنظيمية لدى العاملين في الاتحاديات الرياضية الجزائرية": دراسة ميدانية، اتحاديات، التايكوندو، الرياضة الجامعية، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد (11)، العدد (2) مكرر جزء (2)، 2020.
- 6- حنفي محمود المختار، الأسس العلمية في تدريب كرة القدم، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1997.
- 07- HARIZI Abdenour, Personality Traits Emotional Arousal and their relationship to the Orientation towards Athletic Excellence Dimentions among Basketball athletes, The journal "sports creativity, Volume (10)/ N: (02)- (2019)
- 8- محمد رضا الوقاد، التخطيط الحديث في كرة القدم، دار السعادة، مصر، ط. 2003.
- 9- أ.لارامي وب.فالي، البحث في الاتصال: عناصر منهجية، ترجمة مجموعة من الأساتذة، تدقيق فضيل دليو، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009.
- 10- رجب مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناخج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000.
- 11- ايمن عبد الله محمد وآخرون، أساليب البحث العلمي والتحليلي الإحصائي: مدخل نظري تطبيقي، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2017.
- 12- محمد حسن علاوي، سعد جلال، علم النفس التربوي، دار المعارف، مصر، ط1، 1982.